نيل المنى

في نظم قواعد البنا

تصنيف

الشَّيخ عبد اللهِ بن حسن الكوهجيِّ

رحمه الله تعالى

تصحيح

صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

يَقُولُ رَاجِي الْعَفْوِ عَبْدُ اللهِ   الْكُوْهِجِيُّ بَعْدَ بِسْمِ اللهِ

حَمْدًا لِمَنْ صَرَّفَ نَحْوَ الدِّينِ   قُلُوبَنَا بِوَاضِحِ التَّبْيِينِ

مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ الْهَادِي   وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الزُّهَّادِ

فَجَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ مُضَارِعُ   فِي أَمْرِهِ الْمَاضِي وَلَا مُنَازِعُ

هَذَا وَلَمَّا كَانَ خَيْرَ مُخْتَصَرْ   «مَتْنُ الْبِنَا» نَظَمْتُهُ مِثْلَ الدُّرَرْ

وَالْقَصْدُ أَنْ يَسْهُلَ حِفْظُهُ عَلَى   قَارِئِهِ مِنْ كُلِّ مَنْ رَامَ الْعُلَا

فَهَا أَنَا أَشْرَعُ فِي الْمَقْصُودِ   بِعَوْنِ رَبِّي الْمَلِكِ الْمَعْبُودِ

فَصْلٌ

فِي عَدَدِ أَبْوَابِ التَّصْرِيفِ، وَبَيَانِ الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ مِنْهَا

أَبْـوَابُ تَصْـرِيفِهِمُو بِـلَا ٱمْـتِرَا ... فِي خَمْسَـةٍ بَعْـدَ ثَلَاثِـينَ تُـرَى

فَلِلثُّلَاثِـيِّ لَـدَى التَّجَـرُّدِ ... سِـتَّةُ أَبْـوَابٍ بِـلَا تَـرَدُّدِ

لِأَنَّ عَـيْنَ الْـمَـاضِ حَيْـثُمَا ٱنْفَتَحْ ... فَضَـمُّهُ مِـنَ الْـمُضَارِعِ ٱتَّضَـحْ

وَهَكَـذَا قَـدْ جَـاءَ فِيـهِ الْكَسْـرُ ... وَفَتْحُـهُ فَٱفْهَـمْ أَتَـاكَ النَّصْـرُ

وَثَالِـثُ الْأَبْـوَابِ مِمَّـا قَـدْ غَـبَرْ ... فِي عَيْنِـهِ أَوْ لَامِـهِ الْحَلْقِـي ٱسْـتَقَرّْ

حُرُوفُـهُ هَمْـزٌ وَهَـاءٌ حَـاءُ ... عَـيْنٌ وَغَـيْنٌ وَكَـذَاكَ الْخَـاءُ

وَمَـا أَتَـى مُخَالِفًـا لِمَـا عُلِـمْ ... فَـذَلِكَ الَّـذِي شُـذُوذُهُ رُسِـمْ

مِثْـلُ (أَبَـى يَـأْبَى) وَأَمَّـا (رَكَنَـا ... يَـرْكَنُ) فَهْـوَ لَـيْسَ مِمَّـا زُكِنَـا

وَحَيْـثُمَا كَسَـرْتَ عَـيْنَ الْأَوَّلِ ... فَـالْفَتْحُ وَالْكَسْـرُ بِثَـانٍ يَـنْجَلِي

وَإِنْ ضَـمَمْتَهُ فَضُـمَّ الثَّـانِي ... وَٱمْنَـعْ سِـوَاهُ فَٱفْهَمَـنْ بَيَـانِي

وَخَـامِسُ الْأَبْـوَابِ لَازِمٌ وَمَـا ... سِـوَاهُ بِـالْعَكْسِ لَـدَيْهِمْ عُلِـمَا

فَصْلٌ
فِي المَزِيدِ عَلَى الثُّلَاثِيِّ المُجَرَّدِ

وَٱثْنَانِ بَعْدَ الْعَشْرِ لِلْمَزِيدِ ... عَلَى الثُّلَاثِيِّ بِلَا مَزِيدِ
وَالْبَعْضُ قَالَ ٱرْبَعٌ مَعْ عَشْرِ ... وَلَيْسَ مَا قَالَ صَحِيحًا فَٱدْرِ
وَهْوَ عَلَى ثَلَاثَةٍ أَنْوَاعِ ... فَأَوَّلٌ مِنْهَا هُوَ الرُّبَاعِي
أَبْوَابُهُ ثَلَاثَةٌ فَلْتُعْلَمَا ... أَفْعَلَ فَعَّلَ وَزِدْ عَلَيْهِمَا
فَاعَلَ ثُمَّ أَوَّلُ الثَّلَاثَةِ ... بِنَاؤُهُ يَجِيءُ لِلتَّعْدِيَةِ
وَالثَّانِ لِلتَّكْثِيرِ وَهْوَ وَقَعَا ... فِي الْفِعْلِ نَحْوُ (طَوَّفَ ٱبْنُ مَنْ سَعَى)
كَذَاكَ فِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ... كَـ (غَلَّقَ الْأَبْوَابَ) يَا سَؤُولِي
وَلِلْمُشَارَكَةِ بَيْنَ ٱثْنَيْنِ أَوْ ... لِوَاحِدٍ بِنَاءَ ثَالِثٍ حَكَوْا
وَثَانِيْ الَانْوَاعِ خُمَاسِيٌّ وَذَا ... خَمْسَةُ أَبْوَابٍ لَهُ يَا ذَا ٱحْتِذَا
وَقَدْ أَتَى جَمِيعُهَا فِي ٱنْفَعَلَا ... وَٱفْتَعَلَا وَهْوَ نَظِيرُ (ٱحْتَمَلَا)
وَهٰكَذَا ٱفْعَلَّ وَزِدْ تَفَعَّلَا ... مِثْلُ (تَكَلَّمَ) كَذَا تَفَاعَلَا
أَمَّا بِنَا الْأَوَّلِ مَعْهُ الثَّانِي ... فَلِلْمُطَاوَعَةِ بِٱسْتِيقَانِ
وَثَالِثُ الْأَبْوَابِ لِلْمُبَالَغَهْ ... فِي لَازِمٍ كَـ (ٱحْمَرَّ) وَجْهُ النَّابِغَهْ

وَقِيلَ لِلْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ … كَـ (ٱحْمَرَّ) وَ(ٱعْوَرَّ أَخُو الْمَحْبُوبِ)

وَرَابِعُ الْأَبْوَابِ لِلتَّكَلُّفِ … نَحْوُ (تَعَلَّمْتُ وَكُنْتُ مُقْتَفِي)

وَلِلْمُشَارَكَةِ بَيْنَ ٱثْنَيْنِ أَوْ … أَكْثَرَ خَامِسٌ فَهَذَا مَا رَوَوْا

وَثَالِثُ الْأَنْوَاعِ بِالْحِسَابِ … يُحْصَرُ فِي أَرْبَعَةٍ أَبْوَابِ[٣٥]

أَوَّلُهَا ٱسْتَفْعَلَ ثُمَّ ٱفْعَوْعَلَا … وَبَعْدَ ذَيْنِ قَدْ أَتَانَا ٱفْعَوَّلَا

وَزِدْ عَلَيْهَا ٱفْعَالَّ ذَا اللَّامَيْنِ … ثُمَّ بِنَا الْأَوَّلِ دُونَ مَيْنِ

جَا مُتَعَدِّيًا وَغَيْرُهُ نُمِي … إِلَى الْمُبَالَغَةِ قُلْ فِي الْلَّازِمِ

لَكِنَّهَا أَكْثَرُ فِي الْأَخِيرِ … مِنْ غَيْرِهِ خُذْ وَاضِحَ التَّحْرِيرِ

فَصْلٌ

فِي الرُّبَاعِيِّ الْمُجَرَّدِ وَمُلْحَقَاتِهِ وَبَيَانِ أَبْنِيَتِهَا

مُجَرَّدُ الرُّبَاعِي بَابٌ وَاحِدُ ... مِثَالُهُ (دَحْرَجَ) وَهْوَ عَامِدُ

وَذَا الْبِنَاءُ مُتَعَدِّيًا أَتَى ... وَلَازِمًا أَيْضًا لَدَيْهِمْ ثَبَتَا

وَأَلْحَقَنْ سِتَّةَ أَبْوَابٍ بِذَا ... فَوْعَلَ فَيْعَلَ وَفَعْوَلَ خُذَا

كَذَاكَ فَعْيَلَ يَلِيهِ فَعْلَلَا ... وَمِثْلُ ذِي فَعْلَى كَـ (سَلْقَى فِي الْمَلَا)

ثُمَّ بِنَاءُ الثَّانِ لِلتَّعْدِيَةِ ... وَهَكَذَا الثَّالِثُ بِالسَّوِيَّةِ

وَخَامِسُ الْأَبْوَابِ يَا صَدِيقِي ... وَسَادِسٌ كَذَا عَلَى التَّحْقِيقِ

وَمَعْنَى الِالْحَاقِ اتِّحَادُ الْمَصْدَرَيْنِ ... مِنْ مُلْحَقٍ وَمَا بِهِ بِغَيْرِ مَيْنِ

فَصْلٌ
فِي المَزِيدِ عَلَى الرُّبَاعِيِّ وَمُلْحَقاتِ بَعْضِهِ وَبَيانِ أَبْنِيَتِهَا

ثُمَّ الرُّبَاعِيُّ الَّذِي تَجَرَّدَا ... مَزِيدُهُ نَوْعَانِ فَٱفْهَمْ أَبَدَا

فَأَوَّلُ النَّوْعَيْنِ جَاءَ وَٱنْحَصَرْ ... فِي وَاحِدٍ نَحْوُ (تَدَحْرَجَ الْحَجَرْ)

وَالثَّانِ بَابَانِ فَأَمَّا الْأَوَّلُ ... كَقَوْلِكَ (ٱحْرَنْجَمَ) تِلْكَ الْإِبِلُ

وَمَثِّلَنْ لِلثَّانِ بِـ(ٱقْشَعَرَّا ... جِلْدُ أَبِي الْعَبَّاسِ فَٱسْتَمَرَّا)

أَمَّا بِنَاءُ أَوَّلِ النَّوْعَيْنِ ... مَعَ بِنَاءِ أَوَّلِ الْبَابَيْنِ

فَعَنْهُمُو قَدْ جَاءَ لِلْمُطَاوَعَهْ ... بِلَا تَخَالُفٍ وَلَا مُنَازَعَهْ

وَلِلْمُبَالَغَةِ أَيْ فِي اللَّازِمِ ... جَا ثَانِيُ الْبَابَيْنِ قِدْمًا فَٱعْلَمِ

ثُمَّ (تَدَحْرَجَ) فَمَا أُلْحِقَ بِهْ ... خَمْسَةُ أَبْوَابٍ هُدِيتَ فَٱنْتَبِهْ

فَأَوَّلُ الْأَبْوَابِ جَا تَفَعْلَلَا ... ثُمَّ تَفَوْعَلَ كَذَا تَفَيْعَلَا

وَرَابِعُ الْأَبْوَابِ قُلْ تَفَعْوَلَا ... ثُمَّ تَفَعْلَى خَامِسًا قَدِ ٱنْجَلَى

بِنَاءُ ذِي الْخَمْسَةِ لَازِمٌ وَمَا ... قَدْ أَلْحَقُوا بِـ(ٱحْرَنْجَمَ) ٱثْنَانِ هُمَا

إِفْعَنْلَلَ ٱفْعَنْلَى وَمَا تَأَخَّرَا ... بِنَاؤُهُ يَلْزَمُ عِنْدَ الْكُبَرَا

وَلِلْمُبَالَغَةِ جَاءَ الْأَوَّلُ ... فِي لَازِمِ الْأَفْعَالِ فَٱفْهَمْ يَا فُلُ

فَصْلٌ
فِي الأَقْسَامِ الثَّمَانِيَةِ وَالسَّبْعَةِ

ثُمَّ جَمِيعُ مَا مِنَ الْأَفْعَالِ ... قَدْ مَرَّ لَا يَخْرُجُ عَنْ أَحْوَالِ
إِمَّا مُجَرَّدٌ ثُلَاثٍ سَالِمُ ... أَوْ هُوَ لِلْقَيْدِ الْأَخِيرِ عَادِمُ
وَإِمَّا أَنْ يُرَى مَزِيدًا سَالِمَا ... أَوِ الْأَخِيرُ لَيْسَ فِيهِ فَاعْلَمَا
ثُمَّ الرُّبَاعِيُّ كَذَاكَ يَنْقَسِمْ ... فَتَمَّتِ الْأَقْسَامُ وَالْكُلُّ قُسِمْ
إِلَى صَحِيحٍ وَمِثَالٍ أَجْوَفِ ... وَنَاقِصٍ مَهْمُوزٍ آوْ مُضَاعَفِ
مَعَ اللَّفِيفِ وَهْوَ يَنْقَسِمْ إِلَى ... قِسْمَيْنِ مَقْرُونٍ وَمَفْرُوقٍ تَلَا
أَمَّا الصَّحِيحُ مَا مِنَ الْهَمْزِ سَلِمْ ... وحَرْفِ عِلَّةٍ وَتَضْعِيفٍ عُلِمْ
ثُمَّ الْمِثَالُ ذُو آعْتِلَالِ الْفَاءِ ... كَـ (وَعَدَ الْوَفِيُّ بِالْوَفَاءِ)
وَذَا آعْتِلَالِ الْعَيْنِ سَمِّ أَجْوَفَا ... كَـ (قَامَ زَيْدٌ ثُمَّ بَاعَ الصُّحُفَا)
وَالنَّاقِصُ الْمُعْتَلُّ لَامًا كَـ (رَمَى ... زَيْدٌ) وَ(يَغْزُو وَهْوَ يَرْجُو الْكَرَمَا)
ثُمَّتَ مَهْمُوزٌ وَذَاكَ مَا أَحَدْ ... أُصُولِهِ هَمْزٌ فَهَاكَ الْمُعْتَمَدْ
أَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ تُمَثَّلُ ... فِي ضِمْنِ بَيْتَيْنِ فَأَمَّا الْأَوَّلُ
نَحْوُ (أَخَذْتُ دِرْهَمًا كَثِيرًا) ... وَالثَّانِ كَـ (آسْأَلَنْ بِهِ خَبِيرًا)

وَثَالِثُ الْأَقْسَامِ إِنْ رُمْتَ فَقُلْ ... (قَرَأْتُ فِي الصِّبَا الْعُلُومَ يَا رَجُلْ)

مُضَاعَفُ الْفِعْلِ الثُّلَاثِي مَا ٱتَّحَدْ ... فِي الْجِنْسِ عَيْنُهُ وَلَامُهُ كَـ (مَدْ)

وَسَمِّ مَقْرُونَ اللَّفِيفِ مَا أُعِلْ ... عَيْنًا وَلَامًا كَـ (طَوَى) كَمَا نُقِلْ [٧٥]

وَذُو ٱعْتِلَالِ اللَّامِ وَالْفَا كَـ (وَعَى) ... لَفِيفُ مَفْرُوقٍ فَفَازَ مَنْ وَعَى

فَصْلٌ
فِي الإِدْغَامِ

وَإِنْ تُرِدْ مَعْرِفَةَ الْإِدْغَامِ ... فَهْوَ عَلَى ثَلَاثَةٍ أَقْسَامِ
فَإِنْ أَتَى بِكِلْمَةٍ حَرْفَانِ ... مُمَاثِلَانِ مُتَحَرِّكَانِ
أَوْ سَكَنَ الْأَوَّلُ دُونَ الثَّانِي ... فَوَاجِبٌ عِنْدَ أُولِي الْأَذْهَانِ
مِثَالُهُ كَـ(مَدَّ زَيْدٌ مَدَّا) ... وَ(خَالِدٌ يَمُدُّ مَا قَدْ مُدَّا)
وَإِنْ يُسَكَّنْ ثَانِيَ الْحَرْفَيْنِ ... بِوَقْفٍ اَوْ جَزْمٍ فَفِي الْحَالَيْنِ
يَجُوزُ الِادْغَامُ وَذَا كَـ(مُدَّا) ... وَ(لَمْ يُمَدَّ) فَاحْفَظَنْ مَا حُدَّا
وَيَمْتَنِعْ فِي ثَالِثِ الْأَقْسَامِ ... نَحْوُ مُدِدْتُ مِنْ ذَوِي الْإِنْعَامِ
هَذَا تَمَامُ نَظْمِيَ الْمُسَمَّى ... «نَيْلَ الْمُنَى» لِمَنْ لَهُ قَدْ أَمَّا
أَبْيَاتُهُ تِسْعُونَ بِالْحِسَابِ ... تَارِيخُهُ (شُغْلِي) بِلَا ارْتِيَابِ
أَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَنْفَعَا ... بِهِ كَمَا بِأَصْلِهِ قَدْ نَفَعَا
وَأَنْ يَصُونَنِي عَنِ الرِّيَاءِ ... قَوْلًا وَفِعْلًا وَعَنِ الْمِرَاءِ
فَالْحَمْدُ لِلهِ عَلَى التَّمَامِ ... ثُمَّ صَلَاتُهُ مَعَ السَّلَامِ
عَلَى النَّبِيِّ مَنْبَعِ الْعُلُومِ ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ النُّجُومِ
مَا كُلُّ قَارِئٍ تَلَا الْقُرْآنَا ... وَكُلُّ نَفْسٍ ذَكَرَ الرَّحْمَانَا